وهي نون الرفع عند النحاة ونون الوقاية عند القراء اي اتجادلونني في وحدانية
الله وقد هدان تعالى اليها ولا اخاف ما تشركون به من الاصنام ان
تصيبني بسوء لعدم قدرتها على شي الا لكن ان يشاء ربي شيا من المكروه يصيبني
فيكون وسع ربي كل شي علما اي وسع علمه كل شي افلا تتذكرون هذا فتؤ
وكيف اخاف ما اشركتم بالله وهي لا تضر ولا تنفع ولا تخافون انتم من
الله انكم اشركتم بالله في العبادة ما لم ينزل به بعبادته عليكم سلطانا
حجة وبرهانا وهو القادر على كل شي فاي الفريقين احق بالامن انحن ام
انتم ان كنتم تعلمون من الاحق به اي وهو نحن فاتبعوه قال تعالى
الذين امنوا ولم يلبسوا يخلطوا ايمانهم بظلم اي شرك كما فسر بذلك في حديث
الصحيحين اوليك لهم الامن من العذاب وهم مهتدون وتلك مبتدا ويبدل
منه حجتنا التي احتج بها ابراهيم على وحدانية الله من افول الكوكب وما بعده
والخبر اتيناها ابراهيم ارشدناه لها حجة على قومه نرفع درجات من
نشا بالاضافة والتنوين في العلم والحكمة ان ربك حكيم في صنعه عليم
بخلقه ووهبنا له اسحاق ويعقوب ابنه كلا منهما هدينا ونوحا هدينا
من قبل اي قبل ابراهيم ومن ذريته اي نوح داود وسليمان ابنه وايوب
ويوسف بن يعقوب وموسى وهارون وكذلك كما جزيناهم نجزي المحسنين
وزكريا ويحيى ابنه وعيسى ابن مريم يفيد ان الذرية تتناول
اولاد البنات والياس ابن اخي هارون اخي موسى كل منهم من الصالحين واسمعيل
ابن ابراهيم واليسع واللام زايده ويونس ولوطا بن هاران اخي ابراهيم

وكلا

وكلا منهم فضلنا على العالمين بالنبوة ومن اباىهم وذرياتهم واخوانهم
عطف على كلا او نوحا ومن للتبعيض لان بعضهم لم يكن له ولد وبعضهم
كان في ولده كافر واجتبيناهم اخترناهم وهديناهم الى صراط مستقيم
ذلك الهدى الذي هدوا اليه هدى الله يهدي به من يشا من عباده ولو
اشركوا فرضا لحبط عنهم ما كانوا يعملون اوليك الذين اتيناهم الكتاب
بمعنى الكتب والحكم الحكمة والنبوة فان يكفر بها اي بهذه الثلاثة هولا اي اهل مكة فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها
بكافرين هم المهاجرون والانصار اوليك الذين هدى الله فبهداهم
طريقهم من التوحيد والصبر اقتده بها السكت وقفا ووصلا وفي قراة
بحذفها وصلا قل لاهل مكة لا اسالكم عليه اي القران اجرا تعطونيه
ان هو ما القران الا ذكرى عظة للعالمين الانس والجن وما قدروا اي اليهود
الله حق قدره اي ما عظموه حق عظمته او ما عرفوه حق معرفته اذ قالوا
للنبي وقد خاصموه في القران ما انزل الله على بشر من شي قل لهم من انزل
الكتاب الذي جا به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه بالياء والتاء في المواضع
الثلاثة قراطيس اي تكتبونه في دفاتر مقطعة تبدونها اي ما تحبون ابداه
منها وتخفون كثيرا مما فيها كنعت محمد وعلمتم ايها اليهود في القران ما لم
تعلموا انتم ولا اباوكم من التوراة ببيان ما التبس عليكم واختلفتم فيه
قل الله انزله ان لم يقولوه لا جواب غيره ثم ذرهم في خوضهم باطلهم يلعبون
وهذا القران كتاب انزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه قبله من الكتب
ولتنذر بالتاء والياء عطف على معنى ما قبله اي انزلناه للبركة والتصديق و

ضع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)